مسرحية

الدماغ

تأليف هانى مهران

الزمن : الحديث

المكان : داخل الدماغ

الشخصية : المرأة (عقل المرأة)

المنظر

مكان غير مفهوم المعالم به بعض البؤر الضوئية .. مع مجموعة من الخيوط تشبه الشرايين .. يوجد كتل صماء متفرقة سوداء تقع فى أماكن مختلفة ومتفرقة فى المسرح .. توجد كتل هلامية الشكل معقودة فى الخيوط المتفرقة .. يوجد بالخلف أنابيب شفافة يجرى فيها سائل باللون الأحمر .. يوجد مربع يشبه عداد الكهرباء من الوقت إلى الآخر يضئ ويطفى كالشرار الكهربائى

البداية

_(تدخل امرأة فى منتصف الثلاثينات

(مندفعة وغاضبة إلى المكان حيث تبحث خلف الكتل الصماء السوداء وتتفقد الكتل المعقودة وتبحث عن أشخاص أو أصوات ولا تجد أحد)

المرأة : بقى يعنى فاكرين لما تستخبوا مش هعرف أجيبكم .. أنا وراكم والزمن طويل .. بقى تقعدوا تعملوا دوشة وتسهرونى طول الليل وأول ما أنزلكم تستخبوا

.. **(تذهب إلى أحد الجوانب من المسرح وتتفقد أحد الكتل الصماء)** ..

المرأة : أنا عارفة إنكم سامعنى ومش بعيد تكونوا شايفنى وأنا مش شايفاكم .. وهقولهالكم المرة دى ومش هكرر كلامى تانى .. أى حد هسمع صوته ولا أشم نفسه هاجى أعلقه من قفاه .. مش هيهمنى هو مين ؟

(تجلس على أحد الكُتل) .. أنا من ساعة ما سكنت المكان الجديد لوحدى

وأنا كل يوم أسمع دوشتكم وأقول خلاص .. هيسكتوا .. هيريحوا .. هيتخمدوا .. لكن سايقين فيها ..وكل واحد وواحدة يعملوا اللى هما عايزينه .. هى إيه فاكرينها سايبة .. **(تقف وتتحرك للأمام)** .. أنا بقى مابقتش أخاف من حد .. ولو لمحت حد جه هنا مش هرحمه ..

(تتراجع)

المرأة : (بنبرة حزن) .. هو أنا عشان قاعدة لوحدى فاكرينى هخاف منكم .. ولا عشان ماليش حد هخاف حد يتخانق معايا .. **(بقوة) ..** أنا قاعدة لوحدى بس بميت راجل .. ومش بخاف ..

المرأة : (بحزن شدشد وتجلس) أنا كنت بخاف زمان .. كنت بخاف أخسر حد أو أزعّل حد أو حد يسيبنى ويمشى وأفضل لوحدى .. كنت بخاف إنى أكبر ألاقى نفسى ماليش حد .. أو إن ماحدش يسأل عليا .. لكن خلاص .. مابقتش اخاف .. عارفين ليه ؟

.. (تبكى) عشان بقيت لوحدى .. ماليش حد غير نفسى وشغلى وبيتى الصغير .. ومش خايفة **.. (تقف)** .. سامعين .. انا مش خايفة .. ولو شفت حد فيكم

(بلجلجة) .. هموّ .. هض .. أأأأ ..

(تتراجع وتمسح دموعها) هتكلم معاه .. هسمع منه هو جاى هنا ليه وخلاص .. هقوله إنى قادرة أعتمد على نفسى .. هحكيله أنا ليه كنت بخاف زمان ودلوقت لأ .. هقوله إنى بقيت أعرف أعمل حاجات كتير لوحدى .. ومضوع إنى لوحدى مش مضايقنى

(تحكى فى هدوء وتتذكر الماضى بحزن)

المرأة : .. طيب هحكيله عن حبيبى اللى سابنى رغم إنى عمرى ما زعلته .. هقوله أهلى مابقوش طايقى .. والناس بتبصلى بصات غريبة .. هقوله حاجات كتير أوى .. بس حد فيكم يطلع وأنا أقوله .. ولّا الحاجات دى تزعل ؟؟

(بتوتر) .. طيب هقوله نكته .. نكته بتضّحك أوى ..

(تحكى بحزن شديد) .. مرة واحدة فكرت إنها تعيش براحتها من غير ما حد يضايقها .. قالوا عليها مجنونة **(تضحك)** ... مش بالذمة نكتة تضحك ..

(تجلس فى خوف حيث تضع رأسها بين قدميها وتخاطب الكتل المعقودة)

المرأة : أنا مش مجنونة .. أنا شايفة الدنيا على طبيعتها .. إنتوا يمكن اللى عنيكم وعقلكم مخليين الدنيا جميلة .. أو حتى مقبولة .. بس للأسف أنا مش شايفاها كده

.. أنا نفسى أبقى زى باقى البنات أسمع المضايقات وأقول عادى كله بيعدى .. أتخبط وأنا ماشية .. وأرجع اتفرج على فيلم رومانسى وأنسى ..

أشوف الستات بتبصلى على إنى بايرة أو معنسة لأنى عديت 30 سنة .. وأضحك فى وشهم وأقولهم

(ترد على الجمل كأنهم موجودين مع كل كتلة كأنها شخصية)

المرأة : ربنا يخليكى يا طنط .. ربنا يخليكى يا طنط .. ربنا يخليكى يا طنط

(تقوم المرأة بتقليد السيدات بإختلاف شحصياتهم وأصواتهم)

المرأة :.. "عقبالك يا حبيبتى" .. " أمه داعياله" .. "نباركلك يوم فرحك" .. "مش هنفرح بيكى بقى" ؟

(تتوقف غاضبة وتعود لشخصيتها)

المرأة : لأ لأ لأ ... مش هتفرحوا .. عشان أنا بنى آدمة من حقى أعيش واحب واخرج وافرح واشم هوا نضيف ..

(تقف) .. أنا مش مجنونة .. مش مجنونة .. وأى كلمة بسمعها بتأذينى ومش بقدر أفوّت .. ولما بسمع كلام عن جسمى بتضايق ..

ولما بحس إنناماينفعش نضحك ولا نعبّر عن نفسنا بتخنق ..

ولما بعد كل ده ييجى الناس ترمى اللوم علينا .. فأتمنى الموت .. أبقى عندى حق ..

أيوه أنا بتمنى الموت .. هو احنا من إمتى كنا عايشين فى البلد دى ..

(تخاطب الكتل الصماء)

المرأة : إمشوا .. وإقعدوا إضحكوا على الكلام اللى بيتقالكم فى الشارع .. أنا مش بلومكم على حاجة .. ما إنتوا لو معملتوش كده مش هتعرفوا تعيشوا .. هتبقوا زيي .. مجنونة

(تتفقد المكان وتبحث مرة أخرى فى كل ركن من المسرح ثم تقف)..

المرأة : برده ماحدش هيطلع يكلمنى .. إوعوا تكونوا خايفين منى وفاكرنّى مجنونة .. هو أنا عشان زعّقت شوية أو إتنرفزت .. ما ده أنا بعمله عشان ماحدش يستضعفنى .. ماحدش يفتكر إنى طيبة .. عشان الطيبين ما بقاش ليهم مكان خلاص ... أنا .. أنا .. أنا حاسة إنى تعبانة .. أنا هطلع آخد أى مضاد حيوى وأنام ..

(تتحرك ثم تعود بقلق ..)

المرأة : (بخوف) .. خايفة أتعب أكتر مالقيش حد جنبى .. **(ترفع صوتها)..** طب لو لقيتونى غبت كتير .. إسألوا عليا .. عشان ممكن يعنى أا.. أأ .. اموت وماحدش يعرف .. **(لحظة صمت)**
أنا هسيب الباب مفتوح عشان لو جيتم تسألوا .. أو .. أو بلاش .. أنا هقفلوا بالتلات ترابيس عشان أنا لوحدى و .. و .. خ ا ي ف ة .. خايفة أوى ..

_ تقف وتمسك برأسها وكأن هناك صداع رهيب مع زيادة شرار العداد وأصوا غير مفهومة مع سرعة جريان السائل فى الأنابيب الخلفية مع إضاء البؤر والخيوط _

_تتضح الأصوات تدريجيا _ فنجد صوت البنت بأداء وتون صوت مختلف مع إرتفاع الموسيقى _

الأصوات :

صوت : كبرتى وبقيتى عروسة

1 : مش هنفرح بيكى بقى

2 : عقابلك يا حبيبتى

3 : السنة الجاية أشوفك فى بيتك

4 : مش قادرة تشنكليلك واحد كدة ولا كدة

5 : هى العرسان عميت ولا إيه

_ تتكرر الأصوات بترتيب مختلف مع رقص الفتاة رقص تعبيرى يعبر عن أنها تُدبح أو يتم تقطيعها _

تنتهى الرقصة التعبيرية بوقوعها على الأرض مع إنفجار الأنابيب الخلفية وينتشر السائل على المرأة وأرض المسرح

إظلام

تمت بحمد الله

للتواصل

المؤلف

هانى عبدالرحمن مهران عبدالحميد

(هانى مهران)

كاتب ومخرج مسرحى

شاعر عامية

للتواصل :

Hany_mahran@hotmai.com

www.facebook.com/hany.mahran.7

ت / 01228951987 / 01116206053